شائعة في كتبهم . كتسميتهم للمكّاء وهو بالفرنسية engoulevent باسم « ماصّ المعز » مع ان العرب عرفوهُ باسماءٍ متعددة منها المكّاء والاخرج وخاطف الرياح . — ومن هذا القبيل تسمية المحدثين للحيوان المعروف عند الافرنج باسم lynx « لنكس » كأن العرب لم يعرفوا هذا الحيوان . والحال انهم عرفوهُ باسم « وَشَق » ولنا كلام طويل في هذا البحث اي بخصوص كون هذه الكلمة تعني اللفظة الافرنجية lynx

هذا ونحن نقف عند هذا الحدّ لان الموضوع واسع الاكناف رَحْب الساحة ، وقد اكتفينا بالاشارة تنبيهاً للغافل وتذكيراً للعاقل اذ قد قيل : « وذكِّر فان الذكرى تنفع » كما قد قيل : « واسمع غير مسمَع »

بغداد سائمنا

في رياض الشعر

بكاء صديق

فقدت مصر في هذا الصيف قاضياً من خير قضاتها بوفاة المرحوم اسماعيل بك ماهر القاضي في المحكمة المختلطة بالاسكندرية . فبكاهُ سعادة اسماعيل صبري باشا بابيات رقيقة — وكان رفيقه في المدرسة وعشير صباهُ — قال :

أناعيَ ماهرٍ لم تدرِ ماذا أثرتَ من الشجون الكامنات
نعيتَ اليَّ اياماً تقضت باسماعيل غراً صافياتِ
ألا مَن للضعيف اذا تقاضى ولم يرَ شخصه بين القضاةِ
ومن للعدل ان رفعت بناهُ دعائمهُ ولم يكُ في البناةِ

أماهرُ ان وعد الله حقٌّ　　وما جزعي عليك من التقاهِ
فما لي والاناة ملاك نفسي　　هلِمتُ ولم تجمّلني اناتي
ومالي ان أُمرتُ ببعض صبرٍ　　رأيت الصبر احدى المعجزاتِ
أماهرُ كنتَ فيما مرَّ انسي　　فمن لي في الليالي الباقياتِ
وكنتَ اذا شكوتُ تبيت وجداً　　تردّد ما يريبك من شكاتي
وتسأل ساري النسمات عني　　حنوًّا والبروق الوامضاتِ
ومن يفقدْ شبيهك يبكِ دنيا　　تولت بالمودة والمقاتِ
كذبتكَ لو صدقتك بعض ودي　　لهدّ جوانبي صوت النعاةِ
ولا استقصت حيال النعش عيني　　وراءَك راحلاً هم البكاةِ
برغمي أن تقاص منك ظلٌّ　　وقاني حقبةً لفح الحياةِ
وأن نضبت خلالٌ كنت منها　　أعُبُّ لديك في عذبٍ فراتِ
وأن صفرت يميني من ودادٍ　　غنيتُ به ليالي خاليات
أخي ما حيلتي الا سلامٌ　　يزورك في المساء وفي الغداةِ
والا الدمع انثره عقيقاً　　على ذكرى حلاك الغائباتِ
قضيتَ فكنت اسرعنا مسيراً　　الى غرف الجنان العاليات

شكوى المتيَّم

عاد سمو امير مصر من الاستانة، فرحب به شعراؤنا بقصائد جميلة حلوا بها جيد الصحف. وجادت قريحة نابغة مصر بيتيمة من شعره المعروف، افتتحها بابيات غزلية، وهي:

كم تحتَ أذيالِ الظلامِ متيَّمٌ　　دامي الفؤادِ وليلهُ لا يعلمُ

ما انتَ في دنيـاكَ أولُ عاشقٍ راميـه لا يحنو ولا يترحّمُ
أهرمتني يا ليلُ في شرخ الصبا كم فيكَ ساعات تُشيبُ وتهرمُ
لا أنت تُقصر لي ولا انا مُقصرٌ أتعبتني وتعبتَ هل من يحكمُ
لله موقفنا وقد ناجيتها بعظيم ما يخفي الفؤادُ ويكتمُ

* * *

قالت من الشاكي — تسائلُ سربها عني — ومن هذا الذي يتظلمُ
فاجبتها وعجبنَ كيف تجاهلتْ هو ذلك المتوجعُ المتألمُ
انا من عرفتِ ومن جهلتِ ومن لهُ لولا عيونكِ حجـةٌ لا تُفحمُ
أسلمتُ نفسي للهوى وأظنهـا مما يجشمهـا الهوى لا تسلمُ
وأتيتُ يحدو بي الرجاء ومن أتى متحرّماً بفنائكم لا يحرمُ
أشكو لذات الخال ما صنعت بنا تلك العيونُ وما جناهُ المعصمُ
لا السهم يرفقُ بالجريح ولا الهوى يبقي عليه ولا الصبابة ترحمُ
لو تنظرين اليه في جوف الدجى متململاً من هول ما يتجشّمُ
يمشي الى كنف الفراش محاذراً وَجلاً يؤخّر رجلهُ ويقدّمُ
يرمي الفراش بناظريه وينثني جزعاً ويُقدم بعد ذاك ويحجمُ
فكأنهُ واليأس ينسفُ نفسهُ للقتل فوقَ فراشه يتقدمُ
رُشقت به في كل جنب مديةٌ وانساب فيه بكل رُكنٍ أرقمُ
فكأنهُ في هولهِ وسعيرهِ وادٍ قد اطلعت عليهِ جهنمُ
هذا وحقكِ بعض ما كابدتهُ من ناظريكِ وما كتمتكِ اعظمُ
قالت أهذا أنتَ ويحك فاتئد حتى مَ تُنجدُ في الغرام وتتهمُ

كم نفثةٍ لك تستثير بها الهوى هاروتُ في اثنائها يتكلَّمُ
إنا سمعنا عنكَ ما قد رابنا وأطال فيكَ وفي هواك اللَّومُ
فاذهب بسحرك قد عرفتُكَ واقتصد فيما تزين للحسان وتوهمُ
أصغت الى قول الوشاة فاسرفت في هجرها وجنت عليَّ واجرموا
حتى اذا يئس الطبيب وجاءها أني تلفتُ تندَّمت وتندموا
وأتت تعود مريضها لا بل اتت مني تشيّع راحلاً لو تعلمُ

حافظ ابرهيم

﴿ على ضريح فتاة ﴾

يا تراب الحبيب فيكَ فتاة كلُّ ارواحنا تحنُّ اليها
هي كانت عليكَ ألطف ظلٍّ ايها التربُ لا تُثقّلْ عليها

اسكندر العازار

﴿ على ضريح فتى ﴾

شقيقك غُيّب في لحدهِ وتطلعُ يا بدرُ من بعدهِ
فهلاَّ خُسفتَ فكان الخسوفُ لباس الحداد على فقدهِ

(لاحد شعراء العرب)

الملك مانويل الثاني

وُلد سنة ١٨٨٩ وجلس على عرش البرتغال في فبراير سنة ١٩٠٨

سقوط عرش

جلس الملك الفتى على عرش صُبغ ارجوانه بالدماء ، وتكلل بتاج غاصت جواهرهُ بالدموع . ولا سند لهُ ولا عضد سوى حنان والدة يحوم فؤادها حولهُ ، كما تحوم الدجاجة حول فراخها وقد هددها العقاب الكاسر . ولكن انى لحنان الام — مع كل ما فيه من القوة — ان يسند تاجاً هاوياً ، او يدعم عرشاً متداعياً ، وقد تحوّل نحوهما تيار الشعب الجارف